جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
المعهد العالي للآثار الإسلامية

إجازة رسالة

ترميم وتأهيل قلعة رأس كركر
إحدى قلاع قرى الكراسي
(قرى الريف الفلسطيني)

اسم الطالبة: م. رنا رافع زهران الطويل.
الرقم الجامعي: 20111153.

المشرف: د. مروان أبو خلف.

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2008/8/3 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1- رئيس لجنة المناقشة: ..... التوقيع .....
2- ممتحناً خارجياً : ..... التوقيع .....
3- ممتحناً داخلياً : ..... التوقيع .....

القدس – فلسطين

1428هـ / 2008 م

الشكر والعرفان:

الشكر لله الذي يسر لي إنجاز هذه الرسالة لتكون سراجاً منيراً يسلط الضوء على موضوع الحفاظ والترميم المعماري للموروث الثقافي الفلسطيني.

كما أتقدم بالشكر إلى المعهد العالي للآثار بكل هيئاته الإدارية والتدريسية، وأخص بالذكر الدكتور مروان أبو خلف الذي قدم لي الكثير من أجل إتمام هذا العمل، وإلى أستاذي القدير المهندس أسامة حمدان الذي قدم لي النصائح والمراجع الكثيرة وعلى حسن إشرافه ومتابعته.

أما شكري الخاص فمقدم إلى والدتي التي كثيراً ما دفعتني وشجعتني على إنهاء هذه الرسالة، هذا بالإضافة إلى مجهودها الشخصي الذي بذلته معي سواءً بزيارات الموقع أو بمتابعة إجراءات التنسيق والمتابعة مع الجامعة طيلة فترة غيابي في الخارج.

ولا أنسى أن أقدم شكري وإمتناني لأسرتي: زوجي، شقيقاتي الأربعة على كل ما قدموه لي من دعم معنوي ومساعدة طيلة فترة إلتحاقي ببرنامج الماجستير، وإلى إبني (عبد الرحمن) الذي كثيراً ما عبث بأوراق ومخطوطات هذه الدراسة ومزقها.

الملخص:

تزخر أرض فلسطين بثروات لا تضاهى من المواقع الأثرية والمباني التاريخية التي تعكس الحضارات والثقافات المختلفة التي قامت عليها، وتواجه هذه المواقع والمباني العديد من المخاطر والإنتهاكات، فبين الاستخدام الخاطىء وعمليات التنظيم غير المدروسة للقرى والمدن والهدم والهجر للمباني التاريخية، وبين العوامل والكوارث الطبيعية، فقد المجتمع الفلسطيني ملامح عمارته التاريخية التي تعكس تاريخ وهوية شعبه.

لذلك تتطلب هذه المعالم القيام بإجراءات المحافظة والترميم اللازمتين لحماية الكم الهائل والمنسي من هذا التراث الذي يقف شاهداً على كافة الحضارات التي سكنت أرض فلسطين، فإهمال هذا الموروث الثقافي سيجعل الحديث عن هذه الحضارات كأي حديث عن أسطورة أو خرافة انطوت عليها أوراق ودفاتر التاريخ.

ومن هذا المنطلق، تم اختيار أحد المباني التاريخية المهمة التي لعبت دوراً مهماً في القرن الثامن عشر وذلك لكونها المسكن الخاص بعائلة شيوخ آل سمحان زعماء ناحية بني حارث الشمالية، فقد كانت هذه القلعة مقر أو مركز أو كرسي الحكم المسيطر على الناحية بأكملها، ونتيجة للمكانة الإدارية والسياسية التي احتلتها كان لابد من أن يختلف نمط بنائها عن نمط بناء باقي بيوت الناحية، وبالتالي تم الاهتمام في بنائها بإثراء المكونات والتفاصيل المعمارية وهكذا تكون ذلك النسيج أو النمط الفريد من نوعه في البناء والذي يتلائم مع المحيط البيئي والاجتماعي.

وتركز هذه الرسالة على تقديم مشروع تطبيقي لترميم هذه القلعة، وذلك من خلال طرح دراسة شاملة لكافة الوسائل والآليات التي تتطلبها عملية الترميم، ابتداءً من أعمال إعداد المخططات اللازمة لعملية الترميم، ومروراً بدراسة كل من مواد وتقنيات البناء المستخدمة في القلعة، وعوامل الخراب والتلف المتعرضة لها مكونات المبنى، ووضع العلاجات الترميمية المناسبة لحل هذه المشاكل، للوصول في النهاية إلى مبنى يمكن استغلاله وإعادة استخدامه وظيفياً بما يتلائم مع الطبيعة المحيطة والمجتمع الحضري الذي يسكن المنطقة ويكون له مردود اقتصادي على المجتمع المحلي والدولة على حد سواء.

وتنتهي الرسالة بعرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها بعد الدراسات المستفيضة التي تم القيام بها لتحديد أنسب الطرق وأكثرها ملائمة لمعالجة كافة عناصر ومكونات القلعة من عوامل الخراب والتلف المتعرضة لها، وتتمثل هذه الطرق في تحديد أنسب العلاجات لمشكلة الرطوبة، الأملاح، استكمال واستبدال الحجارة، تنظيف جدران القلعة الحجرية من الملوثات المختلفة، معالجة مشكلة التلف البيولوجي، حقن وتشبيع الجدران بالمونة الجيرية ومعالجة مشكلة نمو النباتات وتواجد الحيوانات في القلعة.

وتأتي أهمية هذه الدراسة في وقت باتت فيه الحاجة ملحة إلى ضبط أسس ومبادىء عامة لأعمال المعالجة الترميمية للمباني التاريخية، وخاصة في ظل التهديدات التي تواجه عناصر التراث الثقافي من مخاطر طبيعية وإنسانية، وغياب القوانين والتشريعات الفلسطينية المتعلقة بحماية هذا الموروث من ناحية، وتعدد الآراء والنظريات لمفاهيم الترميم المختلفة من ناحية أخرى، ولكن كل هذه الأسس يجب أن تندرج تحت مظلة الإتفاقيات والتوصيات الدولية المتعلقة بحماية التراث الثقافي المعماري.

Abstract:

Palestine, full of cultural heritage sites and historical buildings, reflects various old cultures and civilizations. Such places unluckily, face great risks and violations, false usage, false urban planning for villages and cities, neglecting and damaging old erections and natural disasters all have contributed making Palestinian community lose its historical phase, showing identity and history.

Consequently, such sites need rehabilitation, restoration and conservation. Non taking care of these relics, remnants, and ancestors cultures would tell fables or legends forgotten as did others.

Thereupon, a notable historic building has been chosen to take care of, Such an erection, eighteenth century building which is Ras Karkar Castle played an important role in this period, for being a private dwelling for the Samhan family elders who were leaders of North Bani Harith neighborhood. It was the headquarter, center and core of the government that controls the whole area. As a result of administrative and political position that the castle played its building pattern has to be different than other buildings in the area. Therefore attention has been paid to its building through enriching the components and architectural details to become unique in its construction in a way that is consistent with the environmental and Social context.

The focus of this thesis it to present a restoration application project of the castle, through a comprehensive study of all means and mechanisms required by the restoration process. **First**, Essential and vital drawings to restore. **Second**, the research gives restrictions how to deal with traditional materials of building, preparations, usage and problems outcome. **Third**, Treatment and coping with deterioration scientifically, affecting negatively old castle constituents. to come up eventually at a building that can be utilized and re-used functionally in accordance to the surrounding nature and the urban community prevailing in this region, and have an economic effect on the local society and the State as well.

This study ends by providing the most important results that were reached after extensive studies undertaken to determine the most appropriate ways to deal with all elements and components of the castle

from all factors of deterioration and damage, these ways determining the most appropriate remedies to the problem of humidity, salt, updating and replacing the stones, cleaning Stone walls of the castle from various pollutants, addressing the problem of biological damage, grouting lime mortar, vegetation and animal presence.

To conclude, The importance of this study is that it comes at a time when there is an urgent desperate need to set the general foundations and principles of restoration for historic buildings, especially in light of the threats facing the elements of the cultural heritage of natural and humane hazards, and in the absence of Palestinian laws and legislations concerning the protection of this heritage on one hand, and the variety of opinions and theories of different restoration concepts on the other, but all these basis should be considered under the umbrella of international conventions and recommendations on the protection of cultural heritage architect.

المحتويات

إجازة الرسالة I
الإهداء II
الشكر والعرفان III
الملخص IV
الملخص بالإنجليزية VI
المحتويات VIII
قائمة الأشكال XI
قائمة المخططات XXI
المقدمة 1

الفصل الأول :المدخل التاريخي لقلعة رأس كركر

1:1: لمحة تاريخية عن الحكم العثماني لفلسطين والتقسيمات الإدارية من القرن 16-19 8
1:1:1: الفترة الأولى (العصر الذهبي)..... 10
2:1:1: الفترة الثانية (عصر فخر الدين المعني ومشايخ النواحي) 12
3:1:1: الفترة الثالثة (عصر الزيادنة)..... 13
4:1:1:الفترة الرابعة (عصر الحملات والصراعات)..... 14

2:1: الزعامات المحلية في جبال فلسطين الوسطى..... 17
1:2:1: تقسيمات جبال فلسطين الوسطى..... 20
1:1:2:1 جبل نابلس..... 20
2:1:2:1 جبل الخليل..... 20
3:1:2:1 جبل القدس..... 20
2:2:1: التعريف بآل سمحان وأصولهم..... 23

3:1 : التعريف بقرية رأس كركر و بناء قلعة رأس ابن سمحان..... 27
1:3:1: الموقع العام، الحدود والمساحة، المناخ..... 27
1:1:3:1 الموقع العام 27
2:1:3:1 الحدود والمساحة 28
3:1:3:1 المناخ 28
2:3:1: التسمية، السكان والبنية الإجتماعية في القرية..... 28
1:2:3:1 التسمية 28
2:2:3:1 السكان والبنية الإجتماعية في القرية 29

3:3:1: بناء قلعة رأس ابن سمحان 30
1:3:3:1 سبب بناء القلعة 301
2:3:3:1 أسباب اختيار الموقع 30
3:3:3:1 بناء وتأسيس القلعة..... 31

الفصل الثاني : المدخل العمراني لقلعة رأس كركر

1:2: العمارة التقليدية الفلسطينية 34
1:1:2: عمارة القرى 34
2:1:2: عمارة المدن 35
3:1:2: تخطيط البيت التقليدي في القرية الفلسطينية 36
4:1:2: بيوت العائلات الإقطاعية في الريف الفلسطيني وتقسيمها الوظيفي..... 39
1:4:1:2 أسباب ظهور هذا النمط من العمارة 42
2:4:1:2 التقسيم الوظيفي لقلاع قرى الريف الفلسطيني 43

2:2: الوصف والتحليل المعماري للقلعة 47
1:2:2 : التسجيل والتوثيق المعماري 47
2:2:2 : أعمال الرفع والتسجيل والتوثيق المعماري لقلعة رأس كركر 48
1:2:2:2 الطابق الأرضي وطابق التسوية..... 49
2:2:2:2 الطابق الأول..... 85
3:2:2:2 الطابق الثاني أو طابق العلية..... 105
3:2:2: الواجهات المكونة للقلعة..... 112
1:3:2:2 الواجهات الخارجية..... 112
2:3:2:2 واجهات داخلية مطلة على الفناء (الحوش) الداخلي..... 122

الفصل الثالث: المدخل الترميمي لقلعة رأس كركر

1:3 : أسباب ترميم المباني التاريخية 133
1:1:3: كيف ظهور وتطور عمليات الترميم والحفاظ المعماري للمباني التاريخية 134
1:1:1:3 الاتجاه التقليدي أو الكلاسيكي..... 134
2:1:1:3 الاتجاه الرومانسي أو العاطفي..... 134
3:1:1:3 التركيز على قيمة الأصالة..... 136
2:1:3: أساليب التدخل في المباني التاريخية 139
3:1:3: الوثائق الدولية والتراث الثقافي العالمي..... 141

2:3: مشروع ترميم وتأهيل قلعة رأس كركر .....

1:2:3: أهمية مشروع ترميم وتأهيل قلعة رأس كركر 143

2:2:3: المشاكل وعوامل التلف التي تواجه مواد ومكونات القلعة..... 145

1:2:2:3 مخططات الوضع القائم للقلعة 145

2:2:2:3 الرطوبة، الأملاح، التجوية وتأثيرها على القلعة 154

3:2:2:3 النباتات ، العوامل البيولوجية، الحيوانات وتأثيرها على القلعة 167

3:2:3: العلاجات الترميمية للخراب والتلف المتعرضة له القلعة 176

1:3:2:3 مخططات التدخل..... 176

2:3:2:3 معالجة تشطيبات البناء الجيرية 178

3:3:2:3 معالجة مشاكل الحجارة،الرطوبة،الأملاح،التلف البيولوجي المؤثرة على القلعة 189

4:3:2:3 بعض المعالجات الضرورية المستخدمة في عملية ترميم القلعة 207

4:2:3: أعمال الترميم والتأهيل لقلعة رأس كركر..... 228

1:4:2:3 الطابق الأرضي وطابق التسوية..... 229

2:4:2:3 الطابق الأول..... 236

3:4:2:3 الطابق الثاني أو طابق العلية..... 237

4:4:2:3 مخطط الموقع..... 238

الخاتمة..... 247

المراجع 256

المقدمة:

تتميز فلسطين بتراثها الثقافي والحضاري الغني والعريق الذي يعكس ويجسد التنوع الثقافي الحضارات التي قامت على أرضها منذ أقدم العصور، فبالنظر إلى الكم الهائل من المواقع التراثية والحضارية والمعالم التاريخية التي تزخر بها الأراضي الفلسطينية يمكننا أن نعي بأن مدننا وقرانا الفلسطينية ما هي إلا متحف مفتوح للآثار والتاريخ. ولكن يتعرض هذا التراث إلى التدمير العنيف والإعتداء والتخريب سواء من قبل قوات الإحتلال الإسرائيلي أو من قبل أبناء الشعب الفلسطيني أنفسهم من خلال عمليات التحديث والتنظيم والتجديد غير المدروسة للقرى والمدن، هذا بالإضافة إلى الخراب الذي يتعرض له هذا الموروث والناتج عن العوامل الطبيعية كالسيول والزلازل والتلوث الجوي، لذلك يهدف هذا المشروع إلى **المحافظة على عنصر من عناصر الموروث الثقافي.**

ونتيجة للوعي الحديث بما يمثله التراث الثقافي والمعماري من عناصر فاعلة في **حماية الهويات الحضارية** وتحصين الذاتيات الثقافية للشعوب والأمم ومدها بمقومات الثبات والمناعة، بدأت التوجهات إلى إعداد خطط استراتيجية تهدف إلى تحقيق إدماج واستخدام كل الموارد الثقافية والحضارية المتاحة بالشكل الأنسب، والتفكير في إحداث منشآت ثقافية جديدة ومتابعة إعادة هيكلة المنشآت الثقافية للإستفادة منها من الناحية الإقتصادية والإجتماعية **(التنمية الإقتصادية الثقافية)**وذلك لأنها تشكل ثروة وطنية إذا لم يحسن إستثمارها في هذه الأيام.فالتفريط فيها سيحرم الأجيال القادمة منها، وهذا الوضع يهدد باندثار المخلفات وانقطاع الصلة الوجدانية للشعب بتراثه وماضيه وتاريخه وجذوره الحضارية، في الوقت الذي نرى فيه الكثير من علماء الغرب متعطشين لمعرفة الكثير عن هذا التراث وتزويد جامعات بلادهم به للتخصص والتعمق في دراسته.

وانخراطاً في هذا الشأن الثقافي العام، فقد بدأت وزارة السياحة والآثار وبعض المؤسسات المحلية الخاصة بمحاولات لإرساء وتفعيل مبدأ الإقتصاد الثقافي في استراتيجياته التنموية الذي يعتبر من أهم الوسائل لتحقيق التنمية.ويتضح هذا جلياً من خلال الإصلاحات وأعمال الترميم الواسعة التي أقدمت عليها هذه المؤسسات، حيث قامت بإنجاز مشاريع ثقافية كبرى قادرة على صيانة الذاكرة الوطنية وتوثيق التاريخ الفلسطيني.ومن المعلوم أن الشأن الثقافي ليس شأن دولة

قصب، بل شأناً جماعياً على الجميع أن ينخرط فيه سواء أكان دولة أو حكومة أومؤسسات عامة وشبه عامة أو قطاع خاص أومجالس وهيئات منتخبة وصولاً إلى المواطن العادي، وتقع عليهم جميعاً مسؤولية حمايته والمحافظة عليه.

لذلك بدأت هناك رؤيا للتعرض إلى ترميم وتأهيل أحد القلاع التي تنتمي إلى قلاع أو قصور قرى الكراسي المنتشرة في الريف الفلسطيني والتي تشكل جزءاً من تاريخ الإقطاع الذي ساد وانتشر في فلسطين خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.فهذه القلاع تشكل جزءاً لايستهان به من الموروث الثقافي الفلسطيني، فهي منتشرة فيما لايقل عن أربع وعشرين قرية فلسطينية[1]، وتشكل بدورها مدرسة معمارية متميزة بتصميماتها ومواد بنائها وتفاصيلها وزخارفها الهندسية.وتتعرض هذه القلاع إلى العديد من المخاطر الناتجة عن عمليات التخطيط غير المدروسة للقرى والمدن والاستخدام الخاطىء والهدم والهجر.وبحكم أهمية قلاع قرى الكراسي وبحكم عمقها الثقافي والتاريخي، فلابد من اتخاذ التدابير اللازمة لحمايتها وترميمها وفقاً للمعايير الفنية والسياحية والثقافية، وتطوير البنية التحتية المتصلة بها، وتوفير الخدمات السياحية اللازمة، ويستلزم تطوير هذه المواقع المحافظة على ملامحها الفنية وعلى طابعها التاريخي والأثري وفقاً لمقتضيات اتفاقيات الترميم الفنية والتقنية الصادرة عن اليونسكو، والتي تحدد الأسس والمعايير الخاصة بعمليات ترميم المباني التاريخية والمواقع الأثرية لتقوية الروابط مع الماضي والتطلع للمستقبل.

فالترميم يعتبر الذاكرة الحية للتاريخ، والذاكرة عن الماضي تكون دائماً باللونين الأبيض والأسود، أما أعمال الترميم والمحافظة على المواقع الأثرية والمباني التاريخية فهي تلون هذه الذاكرة لتصبح ذاكرة حية، بل وأكثر من ذلك فهي عندما تكون ناطقة تتحدث موادها بتناغم تستمتع به الأبصار لما لتلك المواد، إن أستطعنا بعث الحياة فيها،من مقدرة عالية على التعايش مع واقعنا العصري الجديد.كما أن عمليتي الترميم والمحافظة تشكلان جانباً من جوانب الخطة الاستراتيجية **لتنمية المواقع الأثرية والمباني التاريخية**، ولتعزيز الهوية السياحية والثقافية للدولة، فالمخططات التنموية الحديثة تؤكد على ضرورة الإهتمام بالتراث العمراني وجعله هدفاً من

[1] العامري، سعاد. عمارة قرى الكراسي " من تاريخ الإقطاع في ريف فلسطين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر "، ص 16-21.

الأهداف الاستراتيجية من أجل تحقيق التنمية المتواصلة بالفضاءات الأثرية والمواقع التاريخية بما يتلاءم مع التنمية المستقبلية.

وتمثل هذه الدراسة تجربة منهجية وعلمية وتطبيقية لترميم قلعة رأس كركر إحدى قلاع قرى الكراسي في منطقة رام الله والتي تتمتع بمميزات يندر أن نجد لها مثيلاً في أية قرية أخرى. فهذه القلعة تقع في أجمل مواقع فلسطين على قمة جبل حصين مشرف على السهل الساحلي غرب مدينة رام الله ، وقرية رأس كركر هي قرية رأس "ابن سمحان " نسبة إلى إسماعيل بن سمحان زعيم القيسية في هذه المنطقة والذي شيد هذه القلعة الحصينة على قمة صخرية منيعة ليس من السهل قهرها. فقد كانت رأس كركر قرية كرسي لمشيخة بني حارث الشمالية، ويبلغ مسطح القلعة حوالي 1800متر مربع، منها الساحات الداخلية بمساحة حوالي 345 متراً مربعاً، أما حالتها الآن سيئة، ماعدا مساحة قليلة ما زالت مستخدمة أما باقي القلعة فإما مهجور أو مهدوم.

ويسعى هذا البحث إلى إيجاد ترتيب ممنهج للوسائل والآليات المتبعة في عمليتي المحافظة والترميم من خلال طرح أسس وأطر توضيحية لكيفية:

1- إعداد المخططات اللازمة والضرورية للقيام بأعمال الترميم إبتداءً من مخططات التسجيل والتوثيق ومخططات الوضع القائم ومخططات توضيحية وتعريفية لمواد البناء المستخدمة و مخططات التدخل وصولاً إلى مخططات الوظيفة الجديدة المقترحة للقلعة بعد تطبيق أعمال الترميم المختلفة.
2- كما و سيقدم محددات لكيفية التعامل مع مواد البناء التقليدية وإعدادها وتطبيقها ومعالجة مشاكلها.
3- كيفية معالجة عوامل التلف والخراب المؤثرة على عناصر ومكونات القلعة، بعد تحديد كيفية انتقالها و تأثيرها بشكل علمي.
4- كيفية توظيف المبنى التاريخي بوظيفة جديدة، فالقلعة بموقعها وشكلها تشكل نقطة جذب سياحية مما يؤهلها لمشاريع عديدة، بحيث يمكن المحافظة على هذه القلعة من خلال توظيفها وإعادة استخدامها بوظيفة جديدة تلبي متطلبات الحياة الحديثة وتشكل رافداً من روافد الدخل القومي، هذا بالإضافة إلى تأهيل المنطقة المحيطة بها.أما الوظيفة التي سيتم اختيارها للقلعة فتتمثل في تحويل الموقع إلى مركز ثقافي متعدد الاستخدامات يشتمل على العديد من الوظائف

التي تفتقر إليها القرية، ولكن مع المحافظة في نفس الوقت على الوظائف الموجودة حالياً ضمن القلعة والمستغلة من قبل السكان المحليين مثل فراغ المصلى والفراغ الخاص بمركز الأمومة والطفولة.أما عن أهم الوظائف المقترحة التي ستشتمل عليها فراغات القلعة فتتمثل في إيجاد مجلس قروي ومركز نسوي وحضانة وإدارة ومكتبة ومعرض فني ومركز للإنترنت ونادي رياضي ومطعم ومتحف للذاكرة يحتوي صوراً ومعلومات عن قرى الكراسي في فلسطين وعن المشايخ التي سيطرت على هذه المناطق، بالإضافة إلى غرف متعددة الأغراض والإستخدامات، هذا وستتضمن عملية التحويل الوظيفي هذه العمل على تطوير المنطقة المحيطة بالقلعة وتأهيل الطريق المؤدية إليها وتحويلها إلى مسار للمشاة وإبعاد وسائل النقل والمواصلات عن هذه المنطقة التاريخية.

5- كيفية استثمار مبنى القلعة التاريخي ووجوب التعامل معه بأسلوب التنمية المستدامة التي تلبي احتياجات المجتمع المحلي من ناحية، وتحقق الإستفادة الإقتصادية منه بطريقة متوازنة من ناحية أخرى.

وتتضمن هذه الأطروحة ثلاثة فصول رئيسية تناولت النواحي التاريخية والعمرانية والترميمية لقلعة ابن سمحان أو قلعة رأس كركر، فقد عمد **الفصل الأول** أو المدخل التاريخي إلى إلقاء الضوء على الحكم العثماني والتقسيمات الإدارية لفلسطين من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر وذلك عن طريق الإشارة إلى أربع فترات رئيسية شهدها هذا الحكم، وما تخللها من فترات ازدهار وانحطاط للمنطقة، وما رافقها من ظهور الزعامات والقوى المحلية الإقطاعية، التي دارت بينها صراعات داخلية انطوت تحت غطاء العصبية القبلية المتمثلة في صراعات القيس واليمن، وما تبعها من أعمال بناء لقلاع وقصور قرى الكراسي. هذه القلاع التي كان الدافع من بنائها أو اتخاذها لمواقعها الحالية أو لتواجد بعض العناصر المعمارية الدفاعية ضمنها الرد على الصراعات القبلية الدائرة بين صفي القيس واليمن وخاصة في منطقة جبال فلسطين الوسطى، وما يهمنا في هذا النطاق الصراعات الداخلية التي دارت بين آل سمحان (زعماء صف القيس)، وبين عدوهم الأول واللدود والمتمثل في آل أبو غوش (زعماء صف اليمن) في نفس الجبل، أما بالنسبة لمنطقتي جبل نابلس وجبل الخليل، فقد تم الإكتفاء بتعداد أسماء النواحي وأسماء الزعامات المحلية التي ظهرت فيهما، وذلك لأن هاتين الناحيتين لا تشكلان جزءاً مهماً من موضوع البحث.

ولم يتم الإكتفاء في هذا المدخل بالسرد التاريخي المتعلق بالحديث عن وضع المنطقة التاريخي والسياسي منذ القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر فحسب، فقد تم التطرق إلى التعريف بآل سمحان وتحديد أصولهم التاريخية وكيفية مجيئهم إلى القرية والأسباب التي أدت إلى بناء واختيار موقع القلعة الحالي، وقد امتد الحديث للتعريف أيضاً بقرية رأس كركر من حيث الموقع العام والمساحة والحدود والمناخ والتسمية والسكان والبنية الإجتماعية في القرية.

أما **الفصل الثاني** والذي حمل عنوان المدخل العمراني فقد تطرق إلى التعريف بالعمارة التقليدية الفلسطينية المتمثلة بعمارة القرى وعمارة المدن وإعطاء لمحة عامة عن مميزات وصفات وخصائص وتخطيط بيوت كلا النوعين، وذلك بسبب تأثر قلاع قرى الكراسي بصفات كلا النمطين، هذا بالإضافة إلى إعطاء لمحة معمارية عامة عن هذه القلاع أو بيوت العائلات الإقطاعية المنتشرة في الريف الفلسطيني، وأسباب بنائها وتقسيماتها الوظيفية، ولم يتوقف الحديث عند هذا الحد فحسب، فقد أسهب بتقديم دراسة وصفية وتحليل معماري لقلعة آل سمحان ومكوناتها الفراغية، من خلال تحليل المساقط الأفقية والواجهات الخارجية والواجهات الداخلية المطلة على الفناء أو حوش القلعة الداخلي، هذا بالإضافة إلى إظهار بعض التفاصيل المعمارية المميزة للقلعة بدقة. وقد اعتمد هذا التحليل بشكل رئيسي على أعمال الرفع المعماري الدقيق الخاص بأغراض الترميم، وعلى الزيارات الميدانية المتتالية للموقع، وعلى المقابلات التي دارت مع مختار القرية الذي سكن القلعة لمدة تزيد عن خمسين عام، وقد تطلبت هذه الأعمال جهداً ووقتاً طويلين وخاصة فيما يتعلق بأعمال الرفع المعماري وتوثيق الرسومات بالإستعانة ببرنامج الرسم الهندسي والمعماري والمعروف باسم (الأوتوكاد) على جهاز الحاسوب.

ومن هذا الفصل تم البدأ بالإعداد **للفصل الثالث** الرئيسي والأخير من الأطروحة والذي حمل عنوان المدخل الترميمي لقلعة رأس كركر والذي اشتمل على المواضيع التالية:

- اعتمد الجزء الأول من هذا الفصل على التركيز على أهمية ترميم المباني التاريخية بشكل عام، ومن ثم انفرد هذا الجزء في إعطاء لمحة عامة عن علم الترميم وكيفية ظهوره وتطوره، وعلى بيان الإتجاهات السائدة للترميم والتي رافقت ظهور هذا العلم إبتداءً من الإتجاه التقليدي إلى الإتجاه الرومانسي وصولاً إلى الإتجاه الذي يدعو إلى التركيز على قيمة الأصالة للمباني التاريخية والمواقع الأثرية، بالإضافة إلى الإشارة إلى أساليب التدخل

العلمية المتبعة للحفاظ على المباني التاريخية، والوثائق الدولية الصادرة لحماية التراث الثقافي.

- ركز الجزء الثاني على توضيح أهمية مشروع ترميم وتأهيل قلعة رأس كركر، وتقديم عرض لمخططات الوضع القائم للقلعة والتي يتم من خلالها التعريف بمواد وتقنيات البناء التقليدية المستخدمة في قلعة رأس كركر والمشاكل التي تواجها ابتداءً من الحجارة الجيرية والقصارة الجيرية والطراشة الجيرية وصولاً إلى الكحلة الجيرية التقليدية، وقد تلا ذلك الحديث عن أهم المشاكل التي تواجه وتؤثر على مواد ومكونات القلعة، مثل مشكلة الرطوبة وتبلور الأملاح والتجوية أو تأثير العوامل الجوية المختلفة على حجارة القلعة وأشكال التلف الذي تتعرض له هذه الحجارة ومشكلة نمو النباتات وتواجد الحيوانات والتلف البيولوجي الناجم عن تأثير الكائنات الحية الدقيقة، وفي كل فرع من هذه الفروع تم تحديد كيفية انتقال وتأثير هذه العوامل إلى القلعة.
- اشتمل الجزء الثالث على تقديم شرح للعلاجات الترميمية التي سيتم تطبيقها في القلعة لمواجهة الخراب والتلف وذلك من خلال عرض مخططات لأعمال التدخل الترميمية في القلعة، وقد بدأ الشرح بتقديم المعالجات الخاصة بتشطيبات البناء الجيرية مثل معالجة القصارة والطراشة والكحلة المتعرضة لها القلعة، وصولاً إلى معالجة عوامل التلف التي تواجه مواد ومكونات القلعة مثل مشاكل الحجارة والرطوبة والأملاح والتلف البيولوجي، انتهاء بعرض بعض المعالجات الضرورية التي تتطلبها أعمال الترميم والمحافظة على القلعة، مثل الوسائل والطرق المستخدمة لتنظيف الجدران الحجرية وكيفية حقن وتشبيع الجدران بالمونة الجيرية وكيفية استحداث الفتحات والأبواب ضمن جدران القلعة وكذلك أعمال التقوية الإنشائية المتبعة.

أما الجزء الرابع والأخير من هذا الفصل فقد انفرد في عرض أعمال الترميم والتأهيل المطبقة لإعادة استخدام القلعة وظيفياً وأعمال التأهيل للمنطقة المحيطة، وذلك من خلال تقديم شرح وافي للأعمال الترميمية التي سيتم تطبيقها في كل طابق وغرفة مكونة للقلعة.

وعلى الرغم من كل الصعوبات التي تمت مواجهتها أثناء إعداد هذه الأطروحة والمتمثلة في جمع المعلومات من المصادر المختلفة وأعمال الرفع الميداني الذاتي وصعوبة الوصول إلى الموقع في ظل الإنتفاضة الثانية وإعداد الرسومات والمخططات المختلفة للقلعة باستخدام برنامج